

تاج العروس من جواهر القاموس

ح - ذ - ق .

حَذَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ أَوْ الْعَمَلَ كضَرَبَ وَعَلِمَ حَذَقًا وَحَذَاقَةً وَيَكْسِرُ الْكُلَّ أَوْ الْحَذَاقَةَ بالكسر الاسم : إِذَا تَعَلَّمَهُ كُلَّهُ وَمَهَّرَ فِيهِ فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ حُذَّاقٍ وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ بَنِ ثَابِتٍ فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ أَيَّ : عَرَفْتُهُ وَأَتَقَنَنْتُهُ وَهُوَ مَجَازٌ مَا خُوذُ كُلِّ مِنَ الْحَذَقِ وَهُوَ الْقَطْعُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَيُقَالُ : هَذَا يَوْمٌ حَذَاقِهِ بالكسر أَيَّ : يَوْمٌ خَتَمَ بِهِ لِلْقُرْآنِ . وَحَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِّقُهُ بالكسر حَذَاقَةً وَحَذَقًا بَفَتْحِهِمَا : إِذَا قَطَعَهُ أَوْ مَدَّه لِيَقْطَعَهُ بِمَنْجَلٍ وَنَحْوِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ حَازِقٌ : قَاطِعٌ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوؤَيْبٍ :

يَرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا خَلَا ... فَذَلِكَ سَكَّيْنٌ عَلَا الْحَلَقُ حَازِقٌ وَحَذِيقٌ مَحْذُوقٌ : مَقْطُوعٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَّكِتِ لَزُغْبِيَّةَ الْبَاهِلِيِّ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي : هُوَ لَجَزءُ الْبَاهِلِيِّ .

أَنُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ... وَحَذِيقُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقٌ وَمِنَ الْمَجَازِ : حَذَقَ الْخَلَّ حَذُوقًا كَقُعُودٍ وَحَذَقًا بِالْفَتْحِ وَيَكْسِرُ : إِذَا حَمَضَ فَلَذَعَ بِاللِّسَانِ وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : حَذَقَ الرَّبَّ بِاطِّ يَدِ الشَّاةِ : إِذَا أَثَرَتْ فِيهَا بِالْقَطْعِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَحَذَقَ الْخَلَّ فَاهُ : إِذَا حَمَزَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَبَضَهُ وَكَذَلِكَ اللَّابِنُ وَالذَّبِيذُ وَنَحْوُهُمَا . وَحَذَاقَةُ كَثُومَامَةٍ : جَدُّ لَأَبِي دُوَادِ الشَّاعِرِ الْإِيَادِيِّ وَأَبُو بَطْنٍ مِنْ إِيَادٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ بَوَاوِ الْعُطْفِ وَالصَّوَابُ حَذَقُهَا وَهُوَ حَذَاقَةُ بَنِي زُهَيْرٍ بَنِي إِيَادٍ بَنِي نِزَارٍ بَنِي مَعْدٍ بَنِي عَدْنَانَ وَأَبُو دُوَادٍ اسْمُهُ : جَارِيَّةُ بَنِي الْحَجَّاجِ بَنِي حُمُرَانَ بَنِي بَحْرٍ بَنِي عِمَامِ بْنِ نَيْبِهِانَ بَنِي مُنْذِبَةَ بَنِي حَذَاقَةَ وَأَسْقَطَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الْحَجَّاجَ بَيْنَ جَارِيَّةٍ وَحُمُرَانَ وَكُلُّ مَنْ مِنَ الْعَرَبِ سِوَاهُمْ حَذَاقَةُ بِالْفَاءِ وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ حَذَاقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَرَجَالٌ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا ... مِنْ حَذَاقٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُ حَذَاقَةٌ أَيَّ : شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ وَكَذَا قَوْلُهُمْ : مَا فِي رَحْلِهِ حَذَاقَةٌ وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً وَحَذَاقَةً بِالْقَافِ وَبِالْفَاءِ وَبِالْقَافِ رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا فِي حَذَفٍ وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ

. والحُذَاقِيُّ كغُرَابِي : الجَحْشُ وبه فسر الحدِيثُ : أَرَّهَ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةِ
يَتَّبِعُهَا حُذَاقِي عُلَايَها قَوْصَفَ لَمْ يَدِقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَقَرُها والصَّعْدَةُ :
الأُتَان . ومن المَجَازِ : الحُذَاقِي : الرَّجُلُ الفَصِيحُ اللِّسَانُ البَيِّنُ اللَّهْجَةُ
قال طَرَفَةُ : .

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ ... جَارُ كَجَارِ الحُذَاقِيِّ السَّذِي اتَّصَفَا قال
الجَوْهَرِيُّ : يعني أبا دُوَادٍ الإِيَادِيَّ الشاعرَ وكان جَارَ كَعْبِ بْنِ مَامةَ .
والحُذَاقِيُّ : السَّكَّيْنُ المُحَدِّدُ عن ابن عَباد . ومحمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَأَخُوهُ
إِسْحَاقُ الحُذَاقِيَّانِ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ اليَمَنِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
وغيره وعنهما عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكِشُورِيُّ . وحُذَاقِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ بن
المُسْتَنزِيرِ ابن حُذَاقِيٍّ بالصَّمِّ القُومِيُّ روى عن آبائِهِ وعنه الطَّبَّيرَانِيُّ :
مُحَدِّثُونَ . ويقالُ : تَرَكَتُ الحَبْلَ حِذَاقًا ككِتَابٍ وَغُرَابٍ أَيْ : قِطْعًا
الوَاحِدَةُ حَذْقَةٌ بالكسر . ويقال حَبْلُ أَحْذَاقُ : أَيْ أَخْلَاقُ كَأَنَّهُ حُذِقَ أَيْ :
قُطِعَ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا حَكَاهُ اللُّحْيَانِيُّ . وقد انْحَذَقَ الحَبْلُ
أَيْ : انْقَطَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

" يَكَادُ مِنْهُ زِيَاطُ القَلَابِ يَنْحَذِقُ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فُلَانٌ فِي صَنْعَتِهِ
حَازِقٌ بِأَذِقُ أَيْ : مَاهِرٌ وَهُوَ إِتْبَاعُ لَهُ وَهُنَا نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي
بَذْقِ . والحَازِقُ : الخَبِيثُ وَهُوَ مَجَازٌ . وقال أَبُو حَنِيْفَةَ : الحَازِقُ مِنَ الشَّعَرَابِ :
المُدْرِكُ البالغُ وَأَنشَدَ : .

" يَفْخُنَ بَوَلاً كَالشَّعَرَابِ الحَازِقِ .
" ذَا حَرُوءَةٍ يَطِيرُ فِي المَنَاشِقِ .